أم المعارك.....أم الأسد كما أم صدام

الكاتب : منصف الحلبي

التاريخ : 28 يوليو 2012 م

المشاهدات : 4910

رحم الله صدام .. عملا بالحديث الشريف اذكروا محاسن موتاكم وهو من موتانا فقد تشهد قبل موته علنا ... لكن هل له من محاسن تذكر إن كان كذلك فأهمها كون ولائه عربيا سنيا في أيام لم يعرف أحد معنى هذا الولاء،كما وحارب الشعوبية يوم ظننا أنها اندثرت وبحق .

ولكننا في عام 1991 رأينا (الديك وفكرناه قاضي باش) يوم أعلن أم المعارك . وغفرنا له كل أفعاله....وصارت إذاعة صوت الجماهير تتحدث عن مقبرة للعدوان الثلاثيني يومها حتى الشيعة صاروا يسوقون ترهاتهم على أنه المهدي ولم لا فهو من آل البيت وليس أي بيت بل بيت موسى الكاظم بن أبي عبد الله جعفر الصادق ، لقد كانت إذاعته تبث أغنية : تورط بوش تورط... لقد وعد العالم بمفاجأة كبرى تقلب الموازين تنقل، العرب من دويلات تابعة لدول مهيبة ومتبوعة..... وكـانت المفاجأة ...أم المفاجآت لأم المعارك....أم المعارك كما رسم على فرزات فلقد طرحت الأم جنينها ولم تعد تنجب ..سوى أمهات الفضائح والمخازي ومزيد من التبعية والذل ....لقد صار الغرب يفتش حتى ملابس صدام . لقد كان صدام في أم معاركه ما بين حق وباطل أما الباطل فهو احتلاله الكويت وانسحابه من شرقي شط العرب لصالح عدو شنعار التاريخي منذ كان شنعار ووجد بعده فارس بآلاف السنين ، انسحب لصالحم من أرض هي منفذه على العالم ظنا أنه حظي بما هو أكبر الأرض التي كلفته وكلفت العرب معه مئات مليارات الدولارات ومئات ألوف الضحايا وألجأت عدوه لأن يقاتل بالصبيان بعد أن طحن له الملايين من الرجال ... هكذا بجرة قلم لا بل بكلمة من زعيم شمولي لا يحتاج لقلم ، رغم أنه لم يكن يقارع بني شعبه كما وأنه يعيشهم برفاهية بالغة و لكن حجته الواهية في اختلاق هذه الحرب لم تشفع له..فكانت النتيجة...فصار

المتكهنون يرونه السفياني ضدِّ المهدي الذي فيه خير وشر وشره غلب خيره.

أما أم معارك الأسد فهي معركة من سلسلة معارك على من أكل وشرب منهم وعليهم وباسمهم نصف قرن ،لقد دمر المدن السنية الواحدة تلو الأخرى واستبقى الكبرى لنفسه ولجيبه ففيها 90%من الصناعة التي تلزم التجارة في دمشق وكل القطر المحتل فالضرائب التي هي مصدر الدخل الوحيد لبلد ريعي نهبت ثرواته الباطنية وحتى الزراعية . إذ دمرت زراعته بشكل شبه كبير في السنوات الخيرة بعد أن تلكأت جهود تشييع الفلاحين فصار لزاما إفقارهم ثم إلجاؤهم لمنح إيران المشروطة كي يكتمل الهلال الشيعي في المنطقة في (وقته المحدد) وخصوصا بعد انسحاب أمريكا من العراق لصالح إيران التي زعمت العودة منذ عهد (قورش الهخمشا).!! أما الاقتصاد الموازي الذي اعترف وزير ماليته محمد الحسين بأنه خمس الاقتصاد (واضرب على الأقل بـ10في حال ضعف شفافية سوريا) فحدث ولا حرج .وللتنويه الاقتصاد الموازي مصطلح اخترع لسوريا ويعنى الإكراميات والاستيراد غير الرسمي (التهريب) والبراني (الرشوة والفساد والاختلاس) معركة حلب هي فعلا أم المعارك له فلقد استنفذ مليارات الطلقات ومئات الدبابات وألوف الشبيحة المحليين حتى افتضح أمر المستوردين ونصف الهلكوبترات كما أنه قد باع بعد هلا ك صدام عدوه المصيري كل الأسلحة الفردية المتقدمة وخصوصا معدات الرؤية الليلية ولعجيب المصادفة لصدام ذاته في 2003م لم يكن يحسب الربيع العربي سيكشف حقيقته ويثور عليه الشعب السوري ويسانده كل شعوب الأرض ...الشعوب دون الأنظمة ..والربيع جوهره امتداد لربيع الاتحاد السوفييتي السابق الذي هو ثورة شعوب على الأنظمة....لقد استنفذ جيوب إيران الدولة والحوزة الدينية وكل اللصوص الذين غذاهم وسمنهم لمثل هذا الوقت لدرجة إرباكهم حتى افتضحت صلات الثلاثي الممانع إيران أسد حزب الله مع عصابات كوكايين بوليفيا وأكدت الشكوك بالصلة بأفيون أفغانستان .... حتى التفاصيل إذ صار كثيرون يتحدثون عن أن الثلاثي صلة وصل يسلم أفيون للغرب ويستلم كوكايين يروجه في الشرق متهربا من قبض الأموال سهلة التعقب.بين أوروبة وأمريكا والشرق الأوسط. رغم كل ما سبق قرر شن أكبر معركة له مصيريا وتاريخيا وعقائديا على حلب كيس (خرجية) سوريا الشعب والدولة والعصابة الحاكمة الثلاثة معا وادخر لها نخبة سلاحه من دبابات تي82و82 والفرقة الرابعة وحرسه الخاص ونخبة من أرسلهم نصرالله ولعل ابن أخته ومن معه الذين أشيع أنهم من بين المعتقلين هناك وكانوا في مهمة استطلاعية خير دليل على ذلك . هذا إن أضفنا تصريحات إيران بأنها ستتدخل عسكريا وبكل قوتها لمنع سقوط الأسد إن دل هذا على شيء فهو أن هناك حربا عقدية طرفاها العرب المسلمون السنة ومن اصطف معهم أو حتى سالمهم من عرب مسيحيين ،ضد زمرة شعوبية باطنية مدعومة من إسرائيل وروسيا وصمت من قبل العالم أجمع .... سوى قلب السيدة نولاند التي قالت: قلوبنا مع أهل حلب !!وكأنها من مشجعي ناديي الاتحاد أوالحرية لكرة القدم أو محبي الكبب والمشاوي والزعتر في حلب؟؟!! في ظل هذا الموقف فإن كل عربي ومسلم في هذا العالم مسؤول في حال لم تطرح جنينها أم معارك الأسد ومن معه من باطنيين وشعوبيين حاقدين لا قدر الله ... ولمعلومات الأخوة الذين يؤمنون بالنبوءات الدينية والأحاديث الضعيفة فإن المعركة السابقة للملحمة الكبرى مابين ربيعة ودابق ستكون في مناطق تل رفعت لعندان للأتارب حتى باب الهوى .. فدابق شمل حلب وقليلا للشرق وأحراش ربيعة شمال اللاذقية ملاصقة لمعبر كسب. ولمن لا يعرف جغرافية سوريا أو شمالها من حلب و إدلب واللاذقية فخرائط غوغل تدعم هذا.

المصدر: سوريا المستقبل

المصادر: